**تـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــطوير المنــــــــــــــــــــــــــــــــــــــاهج وتقـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــويمها:**

تعد عملية التطوير" للمناهج التربوية" عملا منهجيا بحد ذاته تمليه طبيعة الحياة و الانسان و العلم و المعرفة معا فهو عمل مقصود و هادف يقوم على أسس علمية عملية موضوعية و لا يحدث فجأة بمحض الصدفة بل يحدث بإرادة مقصودة و بشكل متدرج و مستمر و شامل لجميع العوامل المؤثرة في الفعل التربوي ( المتعلم و المعلم و المحتوى و الأهداف و البيئة و المجتمع و المؤسسات و ... الخ)

و هو شامل أيضا لفلسفة التربية، المرامي و الأهداف ( الأهداف التدريسية العامة و الخاصة و نواتجها – التغيير، تحليل المهام و اختيار المحتوى- أنشطة التعلم... الخ).

مع الحرص على مبدأ التفاعل بين هذه العناصر كلّها و يمكن حصر دواعي/ أسباب تطوير المناهج التربوية في:

- قصور المناهج الحالية عن تلبية حاجات و اهتمامات المتعلّمين / أو حاجات المجتمع ككلّ.

- التغيير المستمر و المتتابع في جميع جوانب الحياة و تطوّر المعارف و العلوم ممّا ينتج عنه ظهور مشكلات جديدة تتطلب حلولا.

- مسايرة التطور العلمي و التكنولوجي الموجود في جميع البلدان تجنبا لمأساة التأخر/ التخلف عن ركب الحضارة.

- تلبية البواحث المختلفة في التنبؤ باحتياجات المجتمع و حاجات أفراده، مستقبلا.

أسس التطوير و مصادره:

يجمع الباحثون على أن أسس التطوير للمناهج و مصادره تتمثل في:

- دراسة طبيعة المتعلّم من حيث مراحل نموه المختلفة و حاجاته و قدراته و مشكلاته و تطلّعاته نحو المستقبل.

- دراسة المجتمع من حيث فلسفته العامة و فلسفته التربوية و ثقافته و قيمه و مبادئه و بيئاته المختلفة و امكانياته و حاجاته و اهدافه و مشكلاته و آفاقه.

- دراسة طبيعة المعرفة الانسانية عموما و الفلسفات التربوية السائدة و كذلك دراسة ميادين المعرفة المنظمة التي يمكن أن يشملها في محتواه (المنهج) أو أنشطته

- الحرص على تحقيق مبدأ التكامل و الربط بين هذه الأسس جميعها من أجل تطوير فعليّ يمّكن من تحقيق الأهداف المسطرة.

و انطلاقا من هذه الأسس تقوم المناهج على مبادئ عامة تؤسس لعملية تطويرها و هي:

- اختيار المادة الدراسية المطوّرة في ضوء علاقتها بالمواد الأخرى و الأهداف المحددة سلفا مع النظر فيها من حيث الكم و التدرج ...الخ

- الاستمرارية في التعلّم.

- التوازن: أي التوازن القائم بين أوجه النمو و التعليم لدى المتعلم ( المعرفي – المهاري – الوجداني)

- التقويم: (تقويم: المحتوى العملية من حيث الجودة و التجريب - الفاعلين في تطوير المنهج- المخرجات (النواتج) و تأثيرها على العالم الخارجي)

- أفضل طرق التدريس الممكنة.

- تنمية قدرات الهيئة التدريسية بما يتلاءم مع جوانب التطوير.

- المصادر المادية و المعنوية التي تعزز عملية التطوير.

**مراحل تطوير المنهج:**

و من أجل بلوغ الأهداف المسطرة لعملية التطوير للمناهج في إطار تنظيمي (نسقي) كامل و شامل و مؤسس على مبادئ نظرية و إجرائية يجب أن تجرى هذه العملية و تنظم في مراحل منطقية متواصلة و متكاملة تسير وفقها عملية التطوير وهي:

1- مرحلة وضع المبررات للتطوير: و هي مرحلة التكوين و البناء ( اعداد مشروع مبدئي، وصف الفئات المقصودة من المتعلمين – تحديد أهمية المشروع المفتوح و توضيح مبرّراته)

2- مرحلة تحديد الأهداف: من خلال تحديد النتائج المرغوبة و الأهداف التعليمية العامة و الخاصة بالإضافة إلى وضع معايير لقياس الأهداف من معارف و مهارات و غيرها.

3- مرحلة اختيار المحتوى و منهجيات التعلّم البديلة:

تحديد الوحدات الدراسية و أنشطة التعلّم الذاتي و التعاوني و أشكال أخرى من التعليم.

4- مرحلة الاختبار المبدئي: لمعرفة مدى تحقق لتعديل المنشود في سلوكيات المتعلمين بعد مرورهم بالمواقف الجديدة.

5- مرحلة المراجعة: و تكون بعد جمع المعلومات أثناء الاختبارات الميدانية و نتائجها و تقارير المدّرسين و تعليقاتهم و آراء المتعلمين و ... الخ

6- مرحلة التنفيذ: و تتم بعد التأكد من صلاحية المنهج الجديد و فاعليته على مستوى نطاق واسع في كل المدارس مع الحرص على المتابعة و التقويم المستمرين.

**تطبيق:**

1- النص:

المنهج « خطة عمل بيداغوجية أكثر شمولية من البرنامج في مختلف المواد، و لكنه أيضا تعريف للغايات التربوية المستهدفة، و تخصيص للأنشطة التعليمية التعلّمية التي يقتضيها برنامج المضامين و أخيرا اشارات دقيقة حول الطريقة التي سيتم بها تقييم (التعليم أو التلميذ) »

المطلوب:

في ضوء ما درست و انطلاقا من مكتسباتك القبلية السابقة وكذا انطلاقا من مفاهيم النص- أعلاه- تحدث عن مناهج تدريس اللغة العربية ( في المرحلة الابتدائية)

2- « أنا طالب جامعي و باحث علمي أكاديمي عاجز عن تحمل المسؤولية و فهم ذاتي وتحقيق طموحاتي و وجودي و بناء علاقاتي مع غيري و بيئتي»